

تفسير البغوي

68 - { ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم } أي : من الأبواب المتفرقة وقيل : كانت المدينة مدينة الفرماء ولها أربعة أبواب فدخلوها من أبوابها { ما كان يغني } يدفع { عنهم من } من شيء { صدق } تعالى يعقوب فيما قال { إلا حاجة } مراداً { في نفس يعقوب قضاها } أشفق عليهم إشفاق الآباء على أبنائهم وجرى الأمر عليه { وإنه } يعني : يعقوب عليه السلام { لذو علم } يعني : كان يعمل ما يعمل عن علم لا عن جهل { لما علمناه } أي : لتعليمنا إياه وقيل : إنه لعامل بما علم .

قال سفيان : من لا يعمل بما يعلم لا يكون علاماً وقيل : وإنه لذو حفظ لما علمناه .

{ ولكن أكثر الناس لا يعلمون } ما يعلم يعقوب لأنهم لم يسلكوا طريق إصابة العلم وقال ابن عباس : لا يعلم المشركون ما ألهم الله أوليائه